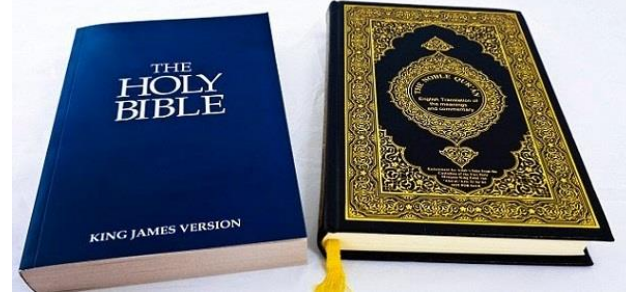


# يسوع المسيح و القرآن



صديقي العزيز المسلم، هل تؤمن بكلمات و تعاليم القرآن الكريم؟ ام انك بغير علم قد رفضت شهادة القرآن عن يسوع المسيح (عيسى) وشهادة الكتب السابقة التي اوحى بها الله سبحانه وتعالى لتشهد عنه؟ لو انك تثق بشهادة القرآن و لديك قلب خاشع سيدهشك ما يشهد به القرآن عن النبي يسوع.

## شهادة القرآن الكريم

يُصرِّح القرآن الكريم بالعديد من الأمور الرائعة عن شخص النبي عيسى المسيح، فهناك ثلاث سور تتعلق اسمائهن به، كما تحدث عنه القرآن الكريم أكثر من أى شخص آخر بإجمالى خمسة عشر سورة ( تسعة وثلاثون آية).

يُعلِّم القرآن الكريم بأن يسوع قد شفى المرضى واقام الموتى (آل عمران: 49؛ المائدة: 113)، وبأنه وُلد من العذراء مريم (آل عمران: 45-47؛ المؤمنون: 50؛ مريم: 16-22)، وبأنه جاء اليهود بالإنجيل (آل عمران: 49-51)، وبأنه رسول ونبي من عند الله ( آل عمران: 49؛ الأنعام: 85-90). عيسى المسيح وحده هو الذى ذُكر عنه القرآن انه مُؤيَّد "بِرُوحِ الْقُدُسِ" (البقرة: 87، 253)، وهو وحده الذى لُقِّب

-حاشا- و لكن المقصود هو أن "كلمة الله" الذى كان فى البدء عند الله اخذ طبيعة البشر و حل بيننا (يوحنا 1: 1-3، 14). بقوة روح الله (الروح القدس) وُلِدَ الكلمة الأزلَى من عذراء كما سبق و اخبر الأنبياء. سألت العذراء مريم الملاك جبرائيل: «كَيْفَ يَكُونُ هَذَا وَأَنَا لَسْتُ أَعْرِفُ رَجُلًا؟» فَأَجَابَ الْمَلَكُ وَقَالَ لَهَا: «الرُّوحُ الْقُدُسُ يَجِلُّ عَلَيْكَ، وَقُوَّةُ الْعَلِيِّ تُظَلِّلُكَ، فَلِذَلِكَ أَيْضًا الْقُدُّوسُ الْمَوْلُودُ مِنْكَ يُدْعَى ابْنُ اللَّهِ. (لوقا: 1: 34-35).

والآن، ماذا عنك؟ هل تصدِّق الأنبياء؟ هل تصدِّق أن يسوع المسيح كان يخبرنا بالحق عن نفسه عندما ادعى أنه ابن الله الذى اتى لكى يمحو خطايا العالم، ادعاءً قام باثباته بقيامته من الأموات؟

لماذا ارسل الله لنا تلك الإعلانات؟ يوحنا، تلميذ يسوع يعطينا جواباً: "وَأَمَّا هَذِهِ فَهِيَ فَهْدٌ كُنَيْتٌ لِنُؤْمِنُوا أَنَّ يَسُوعَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ، وَلَكِي تَكُونُ لَكُمْ إِذَا آمَنْتُمْ حَيَاةً بِاسْمِهِ" (يوحنا 20: 31)

إذا كنت ترغب حقاً فى معرفة إرادة الله تبارك و تعالى، اقرأ اسفار كتب الأنبياء! اقرأ انجيل يسوع المسيح! اختبر وعد يسوع بنفسك: «لَا تَضْطَرِبْ قُلُوبُكُمْ. أَنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ فَاْمِنُوا بِي.. وَمَنْ يُقْبِلْ إِلَيَّ لَا أُخْرِجُهُ خَارِجًا» (يوحنا 14: 1؛ 6: 37).

**بإمكانك معرفة المزيد عن يسوع المسيح و الكتاب المقدس على موقع:**

[www.mylanguage.net.au](http://www.mylanguage.net.au)

ذَكَرَ يسوع لتلاميذه بشكل متكرر أنه قد اتى كى يبذل نفسه عن خطايا العالم ( انظر ايضا انجيل مرقس 8: 31؛ 10: 45؛ انجيل يوحنا 2: 18-22؛ 5: 24). وضع يسوع حياته على الصليب و بعد ثلاثة ايام أخذها ايضا حينما قام من بين الأموات تاركاً قبرا فارغاً. و بعد صعوده الى السموات ظهر فى رؤيا لتلميذ مؤكداً على سلطانه الغير المحدود: «لَا تَخَفْ، أَنَا هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ، وَالْحَيُّ. وَكُنْتُ مَيِّتًا، وَهَذَا أَنَا حَيٌّ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ! آمِينَ. وَلِي مَفَاتِيحُ الْهَلَاوِيَّةِ وَالْمَوْتِ» (رؤيا يوحنا 1: 17-18).

## من هو يسوع؟

أعلن الأنبياء عن ايام مجيء المسيح و شهدوا ان كل من يؤمن به ينال بإسمه غفران الخطايا ( اعمال الرسل 3: 24؛ 10: 43). ولما قدّم البشير العظيم النبى يحيى (يوحنا المعمدان) يسوع الى شعب اسرائيل، قال: «يَأْتِي بَعْدِي مَنْ هُوَ أَقْوَى مِنِّي، الَّذِي لَسْتُ أَهْلًا أَنْ أَنْحِي وَأَحْلَلَ سُيُورَ جَدَائِهِ. أَنَا عَمَدَتُكُمْ بِالْمَاءِ، وَأَمَّا هُوَ فَسَيَعَمِدُكُمْ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ» (مرقس 1: 7-8). وأشار يوحنا الى يسوع و قال: «هُوَذَا حَمَلُ اللَّهِ الَّذِي يَرْفَعُ خَطِيئَةَ الْعَالَمِ» (يوحنا 1: 29).

وذات مرة سأل يسوع تلاميذه: «مَنْ يَقُولُ النَّاسُ إِنِّي أَنَا ابْنُ الْإِنْسَانِ؟» (متى 16: 13). فقالوا له أن البعض قالوا انه "احد الأنبياء". و بعد حصوله على عدة اجابات مختلفة سألهم: «وَأَنْتُمْ، مَنْ تَقُولُونَ إِنِّي أَنَا؟» (انجيل متى 16: 15)، فأجابه الرسول سمعان بطرس على الفور: «أَنْتَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ الْحَيِّ!» (متى 16: 16). لم يوبخ المسيح بطرس من اجل إجابته، بل مدحه قائلاً: «طُوبَى لَكَ يَا سَمْعَانُ بَنَ يُونَا، إِنَّ لَحْمًا وَدَمًا لَمْ يُعْلِنَنَّ لَكَ، لَكِنَّ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ» (متى 16: 17)

نرجو منك عزيزى القارىء أن تفهم أنه عندما تدعو النصوص المقدسة يسوع بـ"ابن الله" فهذا لا يعنى أن الله تبارك اسمه اقام علاقة مع امرأة فاصبح نسلها ابن جسدى لله

ماذا تقول كتب الوحي هذه إذا عن عيسى المسيح؟

يخبرنا أنبياء العهد القديم عن خطة الله الأزلية في أن يبارك كل شعوب الأرض وذلك من خلال نسل ابراهيم، ألا وهو المسيح القادم. يشهد الانجيل بأن يسوع أو عيسى هو هذا المسيح وأنه قد صُلب، ومات، ودُفن، ثم قام من الموت كما أخبره هؤلاء الأنبياء. صرّح عيسى المسيح قائلاً: "أَنَّهُ لَا بُدَّ أَنْ يَتِمَّ جَمِيعُ مَا هُوَ مَكْتُوبٌ عَنِّي فِي نَامُوسِ مُوسَى وَالْأَنْبِيَاءِ وَالْمَزَامِيرِ" (لوقا 24: 44).

لقد صنع يسوع المسيح معجزات عظيمة للشفاء والتحرير من قبضة الشيطان، وحتى إقامة الموتى الى الحياة. إلا أن أعظم معجزاته على الإطلاق هي قيامته هو نفسه من الموت.

ماذا ياترى كانت شهادة المسيح يسوع عن نفسه في هذه الكتب؟ لقد قال وبكل وضوح:

«أَنَا هُوَ خُبْرُ الْحَيَاةِ. مَنْ يُقْبَلْ إِلَيَّ فَلَا يَجُوعُ، وَمَنْ يُؤْمِنْ بِي فَلَا يَعْطَشُ أَبَدًا» (انجيل يوحنا 8: 12)

«أَنَا هُوَ الْقِيَامَةُ وَالْحَيَاةُ. مَنْ آمَنَ بِي وَلَوْ مَاتَ فَسَيَحْيَا» (انجيل يوحنا 11: 25)

«أَنَا هُوَ الطَّرِيقُ وَالْحَقُّ وَالْحَيَاةُ. لَيْسَ أَحَدٌ يَأْتِي إِلَيَّ إِلَّا بِإِذْنِ أَبِي» (انجيل يوحنا 14: 6)

«أَنَا هُوَ الرَّاعِي الصَّالِحُ، وَالرَّاعِي الصَّالِحُ يَبْذُلُ نَفْسَهُ عَنِ الْخِرَافِ... لَيْسَ أَحَدٌ يَأْخُذُهَا مِنِّي، بَلْ أَضَعُهَا أَنَا مِنْ دَاتِي. لِي سُلْطَانٌ أَنْ أَضَعَهَا وَلِي سُلْطَانٌ أَنْ أَخْذَهَا أَيْضًا» (انجيل يوحنا 10: 11، 18)

القران الكريم قد نَزَّلَ مُصَدِّقًا عَلَى صِحَّةِ وَحْيِ الْكُتُبِ الَّتِي قَبْلَهُ وَحَامِيًا لَهَا

هناك حقا آيات قرآنية أخرى تشهد بأن الله سبحانه وتعالى قد نَزَّلَ القرآن مؤكدا صحة كتب الوحي من قبله: "وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكًا مُصَدِّقًا لَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ". انظر أيضا سورة البقرة 40-41 و 89 و 91 و ال عمران 3).

يدعي القران الكريم ايضا أنه يحفظ ويحمي كتب الوحي هذه (سورة المائدة 51). فإن كان الكتاب المقدس قد تحرّف هكذا حتى أنه لم يعد قادرا على هداية الناس، كما يدعي بعض المسلمون، فكيف إذا يُمكن أن يقال عن القران الكريم أنه "يصدّق على" و "يحمي" التوراة والانجيل؟

يستحيل على البشر التلاعب بالكتب الموحاة من الله سبحانه وتعالى

القران الكريم بصريح بكل وضوح أن تغيير كتب وحي الله أمر مستحيل الحدوث: "وَلَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ" (الأنعام 34). انظر أيضا الآية 115، "لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ" (يونس 64). انظر أيضا الكهف 27.

في الحقيقة أنه لا توجد أية واحدة في كل القران تقول بأن كتب الوحي التي نزلت قبل القران، قد حرّفتها البشر أو نسخها الله سبحانه وتعالى. إن التابعين الحقيقيين لعيسى المسيح بأن الله سبحانه وتعالى قادر أن يحفظ كلمته من كل هجوم أو تغيير أو تبديل. إن الله يأمر جميع البشر، بما فيهم المسلمون، أن يؤمنوا بوحي كتبه التي لا تتغير.

قال عيسى المسيح: "فَإِنِّي الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِلَى أَنْ تَزُولَ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ لَا يَزُولُ حَرْفٌ وَاحِدٌ أَوْ نُقْطَةٌ وَاحِدَةٌ مِنَ النَّامُوسِ حَتَّى يَكُونَ الْكُلُّ ... السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ تَزُولَانِ وَلَكِنَّ كَلَامِي لَا يَزُولُ" (متى 5: 18 و 24: 35)

بكونه "كلمة من الله" (آل عمران: 45) و "كلمة الله" (النساء: 171). و مع ذلك فالقران الكريم لا يمثل الشاهد الوحيد لعيسى المسيح، ولا يعتبر الشاهد الأساسي، بل يذكر القران بشكل متكرر أن الله تبارك و تعالى قد اوحى بإعلاناته لليهود و المسيحيين في التوراة والزبور، والإنجيل. هل قرأت ابدا ما تنصه كلمات هذه النبوات عن عيسى المسيح

شهادة القران الكريم عن الاعلانات الإلهية السابقة

ربما تتساءل اذا ما كانت كتب اليهود والمسيحيين المقدسة هي اعلانات إلهية جديرة بالثقة. ربما قيل لك انه قد تم تحريفها وانها فقدت. بماذا يشهد القران الكريم عن هذا الأمر يا تُرى؟

يشهد القران في مواضع متعددة أن الله قد اوحى بإعلاناته قبلاً الى اليهود و المسيحيين: "نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنْزَلَ التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ مِنْ قَبْلِ هُدَى لِلنَّاسِ" ( آل عمران: 3-4). "وَقُولُوا آمَنَّا بِالَّذِي أَنْزَلَ إِلَيْنَا وَأَنْزَلَ إِلَيْكُمْ" (العنكبوت: 46؛ انظر ايضا الأنعام: 89؛ البقرة: 136؛ المائدة: 46-47؛ الأعراف: 157).

تواجدت هذه الكتب في زمن محمد (صلعم)

يتضح في نصوص اخرى من القران الكريم أن هذه الكتب كانت موجودة اثناء حياة محمد (صلعم): "قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَسْتُمْ عَلَى شَيْءٍ حَتَّى تُقِيمُوا التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أَنْزَلَ إِلَيْكُمْ مِنَ رِيبِكُمْ" (المائدة: 68؛ انظر ايضا: النساء: 136؛ يونس: 94؛ آل عمران: 93؛ المائدة: 46، 59، 68-69). فمن المستحيل لليهود و المسيحيين (اهل الكتاب) أن "يقيموا" هذه الكتب والإعلانات الإلهية التي جاءت بالوحي إن لم تكن في حوزتهم في ذلك الوقت. إن هناك بالفعل العديد من النسخ القديمة للتوراة والإنجيل والتي يرجع تاريخها الى قرون من قبل محمد نبي الاسلام. هذه النسخ القديمة تتوافق بالكامل مع ماهو معروف ومتداول اليوم بالكتاب المقدس بجزئيه العهد القديم والعهد الجديد.

